

افتتاح مؤتمر تشارك المعرفة الدولي في البحر الميت



٠٢/٠٣/٢٠١٠

البحر الميت - بترا

مندوبا عن رئيس الوزراء افتتح وزير تطوير القطاع العام المهندس عماد فاخوري امس في فندق الموفينيك في منطقة البحر الميت اعمال مؤتمر تشارك المعرفة لدول حوض البحر الابيض المتوسط. وتنظم المؤتمر مؤسسة مشاركة المعرفة في جنيف بالتعاون مع مؤسسة طريق الرواد في الاردن لأول مرة في الاردن تقديرا لجهوده في تعزيز التنمية الشاملة والامن الغذائي.

وقال الفاخوري في كلمته في حفل الافتتاح ان جلالة الملك عبدالله الثاني وفي كتاب التكليف السامي للحكومة اشار الى ضرورة البناء على خطط واضحة وبرامج محددة تأخذ بعين الاعتبار الاجندة الوطنية من خلال خطة تنفيذية محددة وجه خلالها جلالتة الحكومة الى اهمية حصول الاردن على الامن الغذائي والمائي والطاقة من خلال تنفيذ مشاريع كبيرة تعتمد على خطط واضحة للامدين القريب والبعيد.

واضاف ان جلالتة وجه الحكومة الى ضرورة الاستثمار في الانسان الاردني لانه اساس التنمية ولهذا فان الحكومة اعدت الخطة التنفيذية التي اعتمدت على الاجندة الوطنية والتي تضمنت عدة قواعد رئيسية اهمها مشاريع الطاقة والمياه والنقل. و اشار المهندس الفاخوري الى ان انعقاد هذا المؤتمر في الاردن والذي يضم نخبة مميزة من العلماء والباحثين من الاردن ودول حوض البحر الابيض المتوسط يوفر بيئة مناسبة لتبادل المعلومات والافكار العلمية في مجالات عدة تخدم مختلف دول المنطقة. و اضاف ان الاردن ورغم من شح موارده الطبيعية الا انه بدأ عملية اعادة هيكلة شاملة على المسارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والادارية والقضائية اخذا بعين الاعتبار الفائدة من الكفاءة العالية لقطاع القوى البشرية الاردنية.

واشار الى ان اعادة هيكلة الاقتصاد الاردني تركز على مشاركة القطاع الخاص وزيادة الاستثمار في التعليم وربط مخرجاته مع احتياجات سوق العمل اضافة الى استكمال عمليات الخصخصة وتنفيذ مشاريع اقتصادية كبيرة تعتمد على التصنيع والتكنولوجيا الحديثة. وقال ان الاردن استطاع دخول معظم الاسواق العالمية من خلال التوقيع على اتفاقية التجارة العالمية واتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الامريكية ومعظم الدول الاوروبية والدول العربية والصديقة الاخرى.

وقال عضو المجلس العلمي لمؤسسة مشاركة المعرفة الدولية واستاذ الهندسة الميكانيكية في الجامعة الهاشمية د. موسى محسن ان تنظيم هذا المؤتمر في الاردن لأول مرة وما سيناقشه المشاركون فيه من اوراق عمل يأتي عرفانا وتقديرا للدور الذي يقوم به الاردن و علمائه وخبرائه في بحث ودراسة القضايا العلمية والغذائية والطاقة التي تخدم اهداف وغايات المجتمع المحلي وتسهم في التواصل مع نظرائهم من الباحثين والمختصين على

المستوى الدولي حيث يشارك في المؤتمر الحالي عدد من الخبراء والباحثين في مجالات مختلفة في العديد من الدول الأوروبية والمتوسطة والمنظمات الدولية.

وقال ان المؤتمر سيبحث في عدة محاور من خلال ثلاثين ورقة عمل علمية تناقش من خلال ١٢ جلسة عمل حوارية بين المشاركين- ذات اهمية بالغة لدول المتوسط كالطاقة والمياه والامن الغذائي والزراعة في المناطق الجافة والتعليم وبناء القدرات والبحث العلمي ودور مراكز البحث العلمي الدولية في نقل العلم والمعرفة بين الدول الاورومتوسطية وكذلك موضوع التشبيك والتبادل بين العلماء والباحثين بين تلك الدول. و اضاف ان من بين المتحدثين اربعة من علماء الاردن سيحدثون في مواضيع استراتيجية تشمل برنامج الطاقة الذرية والوضع المائي في الاردن وبناء القدرات الاردنية في مجالات الطاقة الذرية ونقل المعرفة وتشبيك الباحثين الاردنيين مع نظرائهم الاوروبيين.

من جانبه بين رئيس مجلس هيئة الطاقة الذرية الاردنية د. خالد طوقان فكرة تاسيس هيئة الطاقة الذرية الاردنية منذ عام ٢٠٠٨ والتي باشرت العمل في حينه بالعمل المبرمج لتنفيذ البرنامج النووي الاردني للاغراض السلمية ولنقل الاردن من دولة مستوردة للطاقة الى دولة مصدرة لها وذلك من خلال العمل على ثلاثة محاور رئيسية وهي استغلال المواد النووية الطبيعية وفي مقدمتها اليورانيوم الموجود في المملكة بشكل مثبت ومجد اقتصاديا وانشاء محطات الطاقة النووية لانتاج الكهرباء وتحلية المياه وتنمية الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ البرنامج النووي الاردني وتدريب القوى البشرية وانشاء المفاعل النووي البحثي.

وفي مجال المياه اشار مساعد امين عام وزارة المياه والري المهندس بسام صالح ان الاردن يعاني من نقص مياه حقيقي حيث اقترب من نقطة العجز الكامل مقدرا عجزنا الحالي بـ ٥٠٠ مليون متر مكعب. وقال ان علينا ان ننظر للاردن كمنظومة شاملة الشعب والاراضي والمياه والزراعة والتنمية والاقتصاد والثورة في التطور البشري مشيرا الى ان الوزارة بصدد تنفيذ مشاريع استراتيجية لمواجهة هذه التحديات المائية كمشروع قناة البحر الاحمر والبحر الميت ومشروع جر مياه الديسي. من جهة اخرى اوضح نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية الاردنية الدكتور كمال الاعرج اهمية بناء القدرات الاردنية في مجال الطاقة الذرية من خلال برامج التدريب المختلفة التي تقوم بها الهيئة وبالتعاون مع الدول الصديقة والمعروفة في المجال النووي. وبين اهمية الدور الذي تقوم به الجامعات الاردنية المختلفة في برامج التعليم والتدريب والتأهيل في هذا المجال. وكان رئيس مؤسسة مشاركة المعرفة البروفيسور روبرت كلايتش القى كلمة في بداية حفل الافتتاح اشار فيها الى اهداف المؤسسة والدور الايجابي الذي تقوم به في نقل المعرفة وتبادلها بين دول حوض البحر المتوسط بما يخدم دول وشعوب المنطقة وتعظيم قدراتها الذاتية في تأمين احتياجاتها من الطاقة والمياه والغذاء والمعرفة. وقال ان ورش العمل والمؤتمرات المتخصصة التي تنظمها المؤسسة هي الطريق الامثل لتواصل المعرفة والمشاركة بين دول المتوسط وتجاوز الصعاب والمشاكل التي تعترض ايا منها في مجالات الطاقة او المياه او الغذاء او المعرفة .

ويناقش المشاركون في المؤتمر من دول حوض البحر الابيض المتوسط وممثلون عن بعض الدول الاوروبية كالمانيا والسويد وعلى مدى ثلاثة ايام اوراق عمل في مجالات الطاقة الذرية والطاقة المتجددة والمياه ومشروع قناة البحرين حيث سيتحدث في هذا المجال احد خبراء البنك الدولي وكذلك الامن الغذائي والزراعة في المناطق الجافة ومشاريع الربط الالكتروني بين دول الحوض لاهميته في نقل وتبادل المعلومات والعمل على فتح باب تنقل العلماء والباحثين بين دول الحوض وتوفير الدعم المالي لنفقات تنقلهم لمعرفة ما يقوم به الباحثون في دول المتوسط من تحديثات او تغييرات او اختراعات في مجالات عمل المؤتمر.